

تطبيق المنهج الإستقلال في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية 3 مرانجين

Muhammad Fadhil Hadziq¹, Muhammad Aqil Abror²

^{1,2}Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang Indonesia

Email : 230104220050@student.uin-malang.ac.id¹, aqilabror05@gmail.com²

DOI: 10.38073/lahjatuna.v5i1.3249

Received: July 25

Accepted: October 25

Published: October 25

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل تطبيق منهج الاستقلال في تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية الثالثة في مرانجين، مع التركيز على جوانب التخطيط والتنفيذ والتحديات التي تواجه العملية التعليمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي باستخدام مدخل دراسة الحالة من خلال المقابلات مع معلم اللغة العربية ونائبة رئيس قسم المناهج، بالإضافة إلى تحليل الوثائق ذات الصلة. أظهرت النتائج أن منهج الاستقلال يمنح المعلمين مرونة أكبر في تصميم عملية التعليم من خلال التركيز على التعلم القائم على المشروعات، والاستفادة من الوسائط التفاعلية، وتطبيق أساليب التقييم الأصيل التي تقيّم العملية والنتائج معًا. كما تبين أن هذا المنهج يعزز مشاركة الطلاب، ويقوي استقلاليتهم، وينمي مهارات التفكير النقدي لديهم. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن تحديات عدة، مثل محدودية توافر المواد التعليمية السياقية، وضعف جاهزية بعض المعلمين في تطبيق المقاربة القائمة على الكفاءات، فضلاً عن قلة الدعم في البنية التحتية. خلص البحث إلى أن منهج الاستقلال قادر على خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية في تدريس اللغة العربية، غير أن نجاحه يعتمد على التدريب المستمر للمعلمين، وتوفير الموارد الكافية، وإدماج القيم الإسلامية في تصميم المنهج. وتشير دلالات هذا البحث إلى ضرورة تكامل الجهود بين المدرسة والحكومة والمجتمع لدعم تطوير منهج الاستقلال حتى يصبح نموذجاً استراتيجياً في الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية في المدارس العالية.

الكلمات الأساسية: التطبيق؛ المنهج الإستقلال؛ تعليم اللغة العربية.

المقدمة

يعد التعليم أساساً مهماً في تنمية الأمة، واللغة هي أحد المكونات الرئيسية في نظام التعليم الذي يلعب دوراً حاسماً. في إندونيسيا¹، وفي إندونيسيا، تحظى اللغة العربية بمكانة خاصة؛ فهي

¹ Dendi Herdiansyah and Poni Sukaesih Kurniati, 'Pembangunan Sektor Pendidikan Sebagai Penunjang Indeks Pembangunan Manusia Di Kota Bandung', *Jurnal Agregasi: Aksi Reformasi Government Dalam Demokrasi* 8, no. 1 (2020).

ليست مجرد لغة الدين الإسلامي فحسب، بل تُعدّ كذلك إحدى اللغات الأجنبية التي تُدرّس لإثراء الرؤى الثقافية والعلمية للمتعلمين². ومن هنا تُحمل المدرسة العالية الحكومية، بوصفها مؤسسة تعليمية ثانوية ذات خصائص إسلامية، مسؤولية كبيرة في توفير تعليم جيد وفعال للغة العربية³. لأن اللغة هي الوسيلة الرئيسية للتواصل بين البشر في مختلف المجالات، ويتم تدريسها في جميع مراحل التعليم لتنمية أربع مهارات هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، باستخدام أساليب ووسائل تعليمية مختلفة⁴.

وفي إطار سعي الحكومة الإندونيسية لتحسين جودة التعليم، شرع في تطبيق المنهج الاستقلالي، الذي يمنح المدارس والمعلمين مرونة أكبر في تصميم وتنفيذ عملية التعليم والتعلم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب وإمكاناتهم. ويُتَظَر من هذا المنهج أن يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية، وتمكين الطلاب من أن يصبحوا متعلمين مستقلين ومبدعين. وفي سياق تدريس اللغة العربية، يُتيح المنهج الاستقلال فرصاً لتطوير أساليب تعليمية أكثر تواصلاً وسياقية، قادرة على تعزيز مشاركة الطلاب وتحسين جودة التعلم⁵.

غير أنّ تطبيق هذا المنهج لا يخلو من التحديات، إذ تواجه المدارس مشكلاتٍ متعلقةً بندرة المواد التعليمية المناسبة، وضعف تأهيل بعض المعلمين في تبني مقارنة قائمة على الكفاءة، فضلاً عن صعوبة دمج تعليم اللغة العربية مع مكونات "بروفيل المتعلم البانچاسيلا". كما أنّ البنية التحتية التعليمية في بعض المؤسسات لا تزال بحاجة إلى دعمٍ أكبر لتحقيق متطلبات هذا التحول⁶. ومن المتوقع أن يؤدي تطبيق المنهج الإستقلال إلى خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية

² Aidah Fithtriyah et al., 'Idāratu Tanfīzi Barnāmaji Ta'limi al-Lughah al-Arabiyyah Fi Markazi al-Lughah al-Arabiyyah Bi Puncak Darussalam Madura: Management of the Implementation of the Arabic Language Learning Program at Markaz Lughah Arabiyah Puncak Darussalam Madura', *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (2024): 53–78.

³ Ahmad Ibnu Ridwan, Akhmad Alim, and Abdul Hayyie Alkattini, 'Pengembangan Maharotul Qiroah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Negeri 4 Bogor', *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam* 17, no. 1 (2024): 202–26.

⁴ Segaf Baharun, Abdul Qowi Al-Farizi, and Yusuf Arisandi, 'Fa' Āliyyatu Istikhdām Kitāb Al I'rōb Fi Qowā'idī Al Lughah Al 'Arobiyyah Litarqiyyati Mahāroh Al Qirō'Ah Litthullābi Al Faslu Al Tsālis Al Ibtidā'i', *Al-Jadwa: Jurnal Studi Islam* 4, no. 1 (September 2024): 19–33, <https://doi.org/10.38073/aljadwa.v4i1.1821>.

⁵ Achmad Fauzi, 'Implementasi Kurikulum Merdeka Di Sekolah Penggerak', *Jurnal Pahlawan* Vol 18, no. 2 (2022): 20–30.

⁶ Pat Kurniati et al., 'Model Proses Inovasi Kurikulum Merdeka Implikasinya Bagi Siswa Dan Guru Abad

وتمكن الطلاب من أن يصبحوا متعلمين مستقلين ومبدعين⁷. في سياق تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية، يوفر المنهج الإستقلال فرصًا لتطوير أساليب تدريس أكثر تواصلية وسياقية، والتي يمكن أن تحسن من جودة التعلم ومشاركة الطلاب⁸.

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يدرس تطبيق المنهج الإستقلال في تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية، والذي له تأثير كبير على التعليم الإندونيسي. يتيح المنهج الإستقلال أساليب تدريس أكثر تكيّفًا وابتكارًا، مما يحسن من جودة التعلم ومشاركة الطلاب⁹. يحدد هذا البحث أيضًا التحديات التي تواجه تطبيق المنهج الإستقلال، مثل جاهزية المعلمين، ودعم البنية التحتية، ودمج القيم الإسلامية. وبفضل مرونة التدريس التي يوفرها المنهج الإستقلال، يمكن للمعلمين تطوير أساليب أكثر تواصلًا وتفاعلية، وإثراء فهم الطلاب للأدب الإسلامي وتطوير كفاءاتهم بشكل شمولي.

إن مراجعة أدبيات هذا البحث عبارة عن دراستين ذات صلة في سياق تطبيق المنهج الاستقلالي في المدرسة الإسلامية في إندونيسيا. وقد كشف البحث الأول الذي أجراه فريد قمر الدين عن العديد من المشاكل التي واجهت تطبيق المنهج الاستقلالي في المدرسة العالية الناشئين في سيدوراجو خاصة في تدريس اللغة العربية. وعلى الرغم من مواجهة تحديات كبيرة في البداية، إلا أن الجهود التي بذلها مدير المدرسة في دعم تطلعات المعلمين، وتحسين البنية التحتية، وتشكيل فرق المعلمين ساعدت على تحسين تطبيق هذا المنهج¹⁰.

يستعرض البحث الثاني الذي أعده محمد جيلاني تطبيق المنهج الاستقلالي في تعلم اللغة

21', *Jurnal Citizenship Virtues* 2, no. 2 (2022): 408–23, <https://doi.org/10.37640/jcv.v2i2.1516>.

⁷ Dwi Ayu Wulandari, 'Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Kurikulum Merdeka', *Al-Muktamar As-Sanawi Li Al-Lughah Al-'Arabiyyah (MUSLA)* 2, no. 1 (2024): 66–73.

⁸ Jamilatun Nafi'ah, Dukan Jauhari Faruq, and Siti Mutmainah, 'Karakteristik Pembelajaran Pada Kurikulum Merdeka Belajar Di Madrasah Ibtidaiyah', *Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah*, 2023, 1–12.

⁹ Amalia Dwi Pertiwi, Siti Aisyah Nurfatimah, and Syofiyah Hasna, 'Menerapkan Metode Pembelajaran Berorientasi Student Centered Menuju Masa Transisi Kurikulum Merdeka', *Jurnal Pendidikan Tambusai* 6, no. 2 (2022): 8839–48.

¹⁰ Farid Qomaruddin, 'Problematika Implementasi Kurikulum Merdeka Dalam Mata Pelajaran Bahasa Arab Di MA Nasyi'in Sidoarjo', *JALIE: Journal of Applied Linguistics and Islamic Education* 11, no. 1 (2022): 252–68.

العربية في معهد باب العلوم في مادورا. وتوضح هذه الدراسة أنه على الرغم من أن هذا المنهج تسبب في البداية في مقاومة، إلا أن مديري الأساتذة، ومديري المعهد، قبلوا هذا المنهج في النهاية وقاموا بتكييفه. إن استخدام الإنترنت كأداة تعليمية إبداعية هو أحد النتائج الإيجابية لتطبيق منهج الاستقلال هذا. تقدم كلتا الدراستين وصفًا شاملاً للتحديات والاستراتيجيات في تطبيق المنهج الاستقلال في المؤسسات التعليمية الإسلامية، سواء المدارس الدينية أو المعهد. هذا التحليل مهم لفهم ديناميكيات تطبيق المنهج الجديد في سياق التعليم الديني في إندونيسيا، فضلاً عن توفير التوجيه لتطوير سياسات تعليمية أكثر فعالية في المستقبل¹¹.

وفي دراسة حديثة بعنوان "تطبيق المنهج الاستقلال في تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية 3 ميرنجين"، هناك إمكانية لربط وتوسيع نطاق البحوث السابقة من خلال توفير فهم أعمق للتحديات والحلول في تطبيق منهج الاستقلال في المدرسة الحكومية. سيوفر التركيز على المدرسة العالية الحكومية 3 منظورًا جديدًا حول كيفية استجابة هذه المدرسة للديناميكيات المحلية في تطبيق منهج أكثر مرونة ومراعاة للسياق. يمكن أن تتضمن الأفكار الأصلية من هذا البحث استراتيجيات جديدة للتغلب على التحديات مثل جاهزية المعلمين وتعزيز التعاون بين المعلمين في تصميم التعلم التكميلي. وبالتالي، من المتوقع أن تسد هذه المقالة الفجوة في الأدبيات من خلال تقديم تحليل شامل لتطبيق المنهج الاستقلال في المدرسة العالية الحكومية، مما سيقدم مساهمة مهمة في تطوير تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية.

ومن المهم هنا الإشارة إلى الفروق بين هذا البحث والدراسات السابقة، حيث ركزت الدراسات الماضية على المدارس الأهلية والمعاهد الدينية مثل مدرسة الناشئين في سيدوراجو ومعهد باب العلوم في مادورا، في حين أن هذا البحث يركز على المدرسة العالية الحكومية 3 التي تخضع مباشرة لإشراف الدولة، مما يمنحه بعدًا مختلفًا من حيث السياسات، والإدارة، ومستوى الدعم المؤسسي. كما أن هذا البحث لا يكتفي بوصف التحديات العامة، بل يسعى إلى تقديم حلول

¹¹ Mohammad Jailani, 'Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kurikulum Merdeka Di Pondok Pesantren', *Jurnal Praktik Baik Pembelajaran Sekolah Dan Pesantren* 1, no. 01 (2022): 7–14, <https://doi.org/10.56741/pbpsp.v1i01.10>.

عملية واستراتيجيات جديدة لتجاوز العقبات المتعلقة بجاهزية المعلمين والبنية التحتية، مع التركيز على دمج القيم الإسلامية في سياق المنهج الاستقلالي.

ويهدف هذا البحث إلى الإجابة عن أسئلة حول عملية تطبيق المنهج الاستقلال في تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية 3 ميرنجين، بالإضافة إلى تحديد التحديات الرئيسية التي واجهت العملية. وتتمثل فرضية هذه الدراسة في أنه مع اعتماد منهج استقلالي، سيكون هناك تحسن كبير في جودة تعلم اللغة العربية في المدرسة العالية 3، والذي من المتوقع أن يزيد من دافعية التعلم لدى الطلاب وفعالية التدريس. ستفحص هذه الدراسة بعمق ديناميكيات تطبيق هذا المنهج الجديد في سياق المدرسة، وتحديد العوامل التي تدعم أو تعيق، فضلاً عن تقديم رؤى حول كيفية تحسين تعليم اللغة العربية من خلال منهج أكثر مرونة وتكيفاً.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي من نوع دراسة الحالة، بهدف تحليل تنفيذ المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الثالثة ميرانجين. وقد تم اختيار هذا التصميم لأنه يسمح بفهم الظاهرة في سياقها الواقعي والطبيعي، ويساهم في تقديم وصف معمق لكيفية تطبيق هذا المنهج ضمن بيئة تعليمية محددة، من خلال جمع بيانات مباشرة من الميدان وتحليلها بصورة شاملة. تركز وحدة التحليل في هذا البحث على كيفية تفعيل مبادئ المنهج المستقل في أنشطة تعليم اللغة العربية، سواء من حيث السياسات التربوية أو أساليب التدريس أو أدوات التقييم المستخدمة، بهدف تحسين جودة التعليم ومشاركة الطلاب. وقد تم اختيار المشاركين بطريقة العينة القصدية، وتمثلت العينة في أستاذ اللغة العربية (الأستاذ أزمان) ونائبة رئيس قسم المنهج في المدرسة (السيدة نورفكا النساء)، بوصفهما من الشخصيات الرئيسة التي تتابع تطبيق المنهج وتساهم في تطويره داخل المؤسسة¹².

شملت أدوات جمع البيانات المقابلات شبه المهيكلة التي تم إجراؤها عن بُعد من خلال

¹² Sugiyono, *Metodelogi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. (Bandung: Alfabeta, 2013).

استمارات جوجل، مما أتاح جمع بيانات مفصلة بطريقة منظمة. إضافة إلى ذلك، تم استخدام مصادر بيانات ثانوية مثل وثائق المدرسة، والتقارير الرسمية، والجداول الزمنية، وسياسات التقييم، لتقديم دعم نظري وتوثيقي للنتائج المستخلصة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان وسالدانا، والذي يشمل ثلاث مراحل: تكثيف البيانات من خلال تنظيمها وتصنيفها حسب محاور الدراسة، مع استبعاد البيانات غير الملائمة؛ ثم عرض البيانات بطريقة وصفية دقيقة تسهل تفسير المعطيات وتحديد الأنماط التربوية السائدة؛ وأخيراً استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها من خلال أسلوب التثليث لضمان مصداقية النتائج وثباتها. يسهم هذا المنهج في الكشف عن الأبعاد المتعددة لتطبيق المنهج المستقل، ويوفّر فهماً أعمق للتحديات والفرص المرتبطة بتدريس اللغة العربية ضمن إطار تربوي مرّن يركز على المتعلم¹³.

نتائج البحث والمناقشة

كشفت نتائج المقابلات التي أجريت في هذه الدراسة مع معلمة اللغة العربية (أستاذ أزمان) ونائبة المنهج في المدرسة العالية الحكومية 3 ميرنجين (السيدة نورفكا النساء) عن عدة نتائج مهمة تتعلق بتطبيق المنهج الاستقلالي في المدرسة العالية 3 ميرنجين وخاصة في تدريس اللغة العربية. وفيما يلي نتائج هذه النتائج:

أ. المنهج الاستقلالي في سياق تعليم اللغة في المدرسة العالية

يُعَدُّ منهج الاستقلال إطاراً تربوياً حديثاً يضع المتعلّم في قلب عملية التعليم، غير أنّ أهم ما يميّزه ليس فقط في كونه يمنح حرية للطلاب، بل في آليات التخطيط والتنفيذ التي يقوم عليها¹⁴. إذ يعتمد هذا المنهج على تصميم خطة دراسية مرنة، يشارك فيها كلّ من المعلمين والطلاب بصورة مباشرة، بحيث يُراعى في إعداد المنهاج اهتمامات الطلاب وقدراتهم الفردية. تتيح هذا التخطيط توزيع المواد الدراسية بطريقة أكثر تكاملاً،

¹³ Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis* (Arizona State University, USA: SAGE Publications, 2014).

¹⁴ Kurniati et al., 'Model Proses Inovasi Kurikulum Merdeka Implikasinya Bagi Siswa Dan Guru Abad 21'.

ويركّز على اختيار استراتيجيات تدريسية تفاعلية تعزز المشاركة والفهم العميق.¹⁵

وفي مرحلة التنفيذ، يقوم المعلمون بدور الميسر (Facilitator) أكثر من دور الملّقن، حيث يوجهون الطلاب نحو مصادر التعلم، ويستخدمون طرائق متنوّعة مثل التعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني، والتكامل بين المهارات اللغوية. وقد أشارت نتائج المقابلات مع الأستاذ أزمان والسيدة نورفكا النساء إلى أن تطبيق المنهج الاستقلال في المدرسة العالية الحكومية 3 بميرانجن سمح للمعلمين بتصميم دروس تتكيّف مع مستوى الطلاب وميولهم، مع اعتماد أدوات تقييم مرنة تتجاوز الامتحانات التقليدية لتشمل الملاحظة، والتقارير الفردية، والتقييم القائم على الأداء.

يرى الأستاذ أزمان أن قوة هذا المنهج تكمن في التخطيط المسبق الذي يمنح الطلاب حرية أكبر في اختيار الأنشطة التعليمية، ويجعلهم أكثر تحملاً لمسؤولية تعلمهم. بينما شددت السيدة نورفكا النساء على أن التنفيذ داخل الصف يحتاج إلى إبداع من المعلمين في تكييف المادة مع قدرات الطلاب المختلفة، وهو ما يعزز من فاعلية التعلم. من خلال هذا، يصبح الطالب أكثر استقلالية، ويشعر بملكيتة لعملية التعلم، مما يزيد من دافعيته ومشاركته.

ومن خلال تحليل هذه النتائج، يمكن القول إن المنهج الاستقلال لا يقتصر على منح الحرية النظرية للطلاب، بل يقوم على آلية واضحة لتخطيط المناهج وتنفيذها بما يتناسب مع الخصائص الفردية لكل طالب. فالمعلمون مدعوون إلى تبني استراتيجيات أكثر تخصيصاً، بينما يُتوقع من الطلاب أن يشاركوا بفاعلية في وضع الأهداف ومتابعة التقدم. ورغم ما يقدمه من فرص، لا يخلو التطبيق من تحديات مثل محدودية المواد التعليمية التكميلية، وضرورة رفع كفاءة المعلمين في تصميم التعلم المرن، إلى جانب الحاجة إلى معايير تقييم أكثر دقة وموضوعية.

¹⁵ I Komang Wahyu Wiguna and Made Adi Nugraha Tristaningrat, 'Langkah Mempercepat Perkembangan Kurikulum Merdeka Belajar', *Edukasi: Jurnal Pendidikan Dasar* 3, no. 1 (2022): 17, <https://doi.org/10.55115/edukasi.v3i1.2296>.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن منهج الاستقلال في سياق تدريس اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية يمثل نموذجًا متقدمًا في تخطيط وتنفيذ التعليم، يربط بين المرونة والابتكار من جهة، وبين متطلبات التعليم الوطني من جهة أخرى. ومن المأمول أن يسهم هذا النموذج في تطوير بيئة تعليمية أكثر ديناميكية تستجيب للتنوع الطلابي وتحقق مخرجات تعليمية قابلة للقياس بوضوح.

ب. التحديات التي تواجه تطبيق المنهج الإستقلال

يواجه تطبيق منهج الإستقلال عددًا من التحديات الكبيرة التي تؤثر على نجاحه في تحسين جودة التعليم. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في فهم المعلمين والتكيف مع المفاهيم الجديدة التي تؤكد على المرونة والاستجابة لاحتياجات الطلاب. يحتاج المعلمون إلى تغيير نموذج التدريس الخاص بهم ليكون أكثر تكيفًا وتركيزًا على الطالب، الأمر الذي يتطلب فهمًا عميقًا لفلسفة ومنهجية هذا المنهج. التحدي الآخر الذي يجب التركيز عليه هو تصميم وتنفيذ أساليب التقييم التي تتماشى مع روح منهج إستقلال¹⁶. في حين أن المنهج يقدم مجموعة متنوعة من أساليب التقييم مثل التقييم التكويني والحفظات، إلا أن استخدامها المتسق والفعال يتطلب اهتمامًا خاصًا من المعلمين.¹⁷

ومن الجوانب المهمة الأخرى دعم الموارد الكافية. فالتدريب المناسب للمعلمين وتوفير المرافق التعليمية المناسبة أمران أساسيان لدعم التنفيذ الفعال لمنهج إستقلال¹⁸. ويسلط هذا التحدي الضوء على الحاجة إلى التنسيق الجيد بين مختلف الأطراف المعنية في تكيف سياسات ومناهج التعليم التي تدعم هذا المنهج الأكثر تكيفًا. كما يعد القبول والدعم من مختلف الأطراف بما في ذلك أولياء الأمور والطلاب والمجتمع المحلي من العوامل

¹⁶ Nafi'ah, Faruq, and Mutmainah, 'Karakteristik Pembelajaran Pada Kurikulum Merdeka Belajar Di Madrasah Ibtidaiyah'.

¹⁷ Farid Qomaruddin, 'Problematika Implementasi Kurikulum Merdeka Dalam Mata Pelajaran Bahasa Arab Di MA Nasyi'in Sidoarjo'.

¹⁸ Ahmad Almarisi, 'Kelebihan Dan Kekurangan Kurikulum Merdeka Pada Pembelajaran Sejarah Dalam Perspektif Historis', *MUKADIMAH: Jurnal Pendidikan, Sejarah, Dan Ilmu-Ilmu Sosial* 7, no. 1 (2023): 111–17, <https://doi.org/10.30743/mkd.v7i1.6291>.

المهمة في التنفيذ الناجح لمنهج مردیکا. لا يؤثر هذا الدعم على قبول المنهج على مستوى المدرسة فحسب، بل يمكن أن يؤثر أيضًا على استدامته وفعاليته في تحسين جودة التعليم بشكل عام.

ويتضح من المقابلات التي أجريت مع معلم اللغة العربية وممثل المناهج الدراسية من المدرسة العالية 3 ميرانجين، أن التحديات في تطبيق منهج الإستقلال، كما حددها هؤلاء، تسلط الضوء على توسيع الحدود التقليدية في التقييم التعليمي. في حين أن هذا المنهج يوفر المرونة المطلوبة في التعلم، فإن التحديات في قياس وضمان جودة التعلم المتسقة تشير إلى أن التعليم لا يزال يواجه صعوبات في التكيف مع منهج أكثر تكيفًا واستجابة لاحتياجات الطلاب الفردية .

يعزز شرح المقابلة المذكورة أعلاه مع معلم اللغة العربية ونائب المناهج الدراسية من المدرسة العالية 3 ميرانجين الحاجة إلى دعم الموارد والتدريب المستمر في مواجهة هذا التحدي، بالإضافة إلى صلته بالبحوث الأخرى التي تدعو إلى الحاجة إلى تعليم أكثر تخصيصًا. تعد الخطوات الملموسة مثل التدريب الذي تنظمه وزارة الشؤون الدينية وتخصيص مراجع المناهج الدراسية الحالية استراتيجيات مهمة في التغلب على هذه التحديات الأولية.¹⁹

ج. طرق التدريس المستخدمة في المنهج الإستقلال

في المنهج الإستقلال، تؤكد طرق التدريس المستخدمة في منهج استقلال على نهج أكثر مرونة وتركيزًا على الطالب، بما في ذلك التعلم القائم على المشاريع (PBL). في هذا النهج، يتعلم الطلاب من خلال مشاريع عملية ذات صلة بحياتهم اليومية أو السياقات التي تهمهم. لا يشجع التعلم القائم على المشروعات الطلاب على فهم المواد بعمق فحسب، بل يطور أيضًا مهارات مهمة مثل حل المشكلات والعمل الجماعي

¹⁹ Almarisi, 'Kelebihan Dan Kekurangan Kurikulum Merdeka Pada Pembelajaran Sejarah Dalam Perspektif Historis'.

يوفر تطبيق منهجية التعلم القائم على حل المشكلات في منح استقلال فرصاً للطلاب للمشاركة بفاعلية في التعلم. فهم لا يستهلكون المعلومات فحسب، بل يطبقونها أيضاً في مواقف حقيقية، مما يزيد من الحافز حيث يصبح التعلم أكثر جدوى وارتباطاً بحياة الطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه الطريقة أيضاً استقلالية الطلاب في تنظيم الوقت وإدارة مشاريعهم الخاصة، بما يتوافق مع هدف منهج مريكا المتمثل في زيادة الاستقلالية في التعلم.

ومع ذلك، لا يخلو استخدام أسلوب التعلم القائم على حل المشكلات من التحديات. حيث يحتاج المعلمون إلى امتلاك المهارات والمعرفة الكافية في تصميم وإدارة المشاريع ذات الصلة والتحدي للطلاب. ويُعد التقييم جانباً مهماً من جوانب أسلوب التعلم القائم على حل المشكلات (PBL)، حيث يجب ألا يعكس التقييم النتيجة النهائية للمشروع فحسب، بل يجب أن يعكس أيضاً عملية التعلم التي خاضها الطلاب. لذلك، يتطلب هذا النهج إعداداً ودعماً شاملاً للمعلمين لضمان نجاحه في تحقيق أهداف منهج استقلال. ومن خلال نتائج المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية، فقد طبق أسلوب التعلم القائم على المشاريع (PBL) في تدريس اللغة العربية في إطار منهج استقلال. يسمح هذا المنهج للطلاب باستكشاف المعرفة من خلال الممارسة العملية للمشروع، مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال تطبيق المعرفة في سياق حقيقي.²¹

من خلال شرح نتائج المقابلة أعلاه مع مدرس اللغة العربية، يمكن استنتاج أن تطبيق أسلوب التعلم القائم على المشاريع يُظهر تكيّفاً كبيراً مع منهج استقلال. لا

²⁰ Sadia and Dian Retnasari, 'Implementasi Model Project Based Learning Dalam Kurikulum Merdeka', *Prosiding Pendidikan Teknik Boga Busana FT Universitas Negeri Yogyakarta* 18, no. 1 (2023): 1–6.

²¹ Anisa Ilma Wardhani, Rukayah Rukayah, and Sandra Bayu Kurniawan, 'Analisis Kesulitan Guru Dalam Mengimplementasikan Model Pembelajaran Project Based Learning (PjBl) Pada Kurikulum Merdeka Materi Membangun Masyarakat Yang Beradab', *Jurnal Pendidikan Dasar* 11, no. 2 (2023): 141, <https://doi.org/10.20961/jpd.v11i2.79476>.

يسمح أسلوب التعلم القائم على المشاريع للطلاب بتطوير مهارات التفكير النقدي والتطبيق العملي للمعرفة فحسب، بل يعزز أيضاً مشاركة الطلاب في عملية التعلم. يتماشى هذا مع اتجاهات البحث التي تُظهر أن النهج الذي يركز على المشروع يمكن أن يحسن من دافعية الطلاب ونتائج التعلم، وذلك من خلال ربطه بدراسات الحالة حول نجاح أسلوب التعلم القائم على التعلم القائم على المشروع في تحسين كفاءات الطلاب في سياق منهج مرن مثل المنهج الاستقلالي.

د. الابتكارات في تعلم اللغة العربية في المنهج الاستقلالي

يتضمن التكامل المبتكر في تعلم اللغة العربية في منهج الاستقلالي استخدام عناصر الألعاب والوسائط المرئية مثل مقاطع الفيديو القصيرة التي تصور الثقافة العربية، بالإضافة إلى الألعاب التفاعلية ذات الصلة. والهدف من ذلك هو زيادة اهتمام الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم مع جعل التعلم أكثر تشويقاً ومتعة. يساعد هذا النهج أيضاً الطلاب في فهم وتطبيق مادة اللغة العربية بطريقة عملية، لذلك من المتوقع أن يعزز مهارات التواصل والفهم العام للغة العربية.²²

من خلال المقابلة التي أجريت مع مدرس اللغة العربية، فقد طبق هذا النهج في تدريس اللغة العربية. يهدف دمج عناصر الألعاب والوسائط المرئية مثل مقاطع الفيديو القصيرة التي تعرّف بالثقافة العربية إلى زيادة اهتمام الطلاب بالمادة. ومن خلال استخدام العناصر التفاعلية ذات الصلة، مثل الألعاب التي تتناسب مع سياق تعلم اللغة العربية، من المتوقع أن تكون عملية التعلم أكثر جاذبية وتركيزاً على الطالب وفقاً لمبادئ منهج مردیکا الذي يؤكد على حرية المعلمين في تعديل أساليب التعلم.

من شرح نتائج المقابلة المذكورة أعلاه مع معلم اللغة العربية، يمكن استنتاج أن هذا النهج المبتكر لا يدعم هدف منهج استقلالي المتمثل في توفير المرونة للمعلمين

²² Mohammad Jailani and Miftachul Huda, 'Penyelarasan Dan Penyebaran Pelajaran Bahasa Arab Universal Di Lembaga Pendidikan Formal Dan Pondok Pesantren Di Indonesia', *Jurnal Edutrained : Jurnal Pendidikan Dan Pelatihan* 7, no. 2 (2023): 145–61, <https://doi.org/10.37730/edutraind.v7i2.248>.

فحسب، بل يعكس أيضًا الالتزام بتوفير خبرات تعليمية ذات صلة وذات مغزى للطلاب في المدرسة العالية 3 ميرانجين. وقد أظهرت الأبحاث أن استخدام الوسائط والأساليب التفاعلية يمكن أن يحسّن من تحفيز الطلاب ونتائج التعلم. وتسلط هذه المناقشة الضوء على أن الاستراتيجيات المبتكرة مثل تلك التي نفذتها مدرسة الأستاذ ازمان ليست ذات صلة بتعليم اللغة العربية في المدرسة العالية 3 ميرانجين فحسب، بل يمكن اعتمادها أيضًا كنموذج من قبل المدارس الأخرى في مواجهة تحديات مماثلة في تنفيذ منهج حديث متكيف.

هـ. تقييم تقدم الطالب في المنهج الإستقلال

يطرح تقييم تقدم الطلاب في منهج استقلال في إندونيسيا عدة مبادئ أساسية. أولاً، يؤكد التقييم القائم على الكفاءة على إتقان الطلاب للكفاءات بدلاً من التركيز فقط على الدرجات النهائية. ثانيًا، يوفر النهج التكويني تغذية راجعة مستمرة أثناء التعلم لتمكين التحسين المستمر، بينما يُجرى التقييم التلخيصي في نهاية الفترة لتقييم الإنجاز النهائي للطلاب. ثالثًا، يستخدم التقييم الحقيقي مهام ومشاريع حقيقية لتقييم قدرة الطلاب على تطبيق المعرفة والمهارات. علاوة على ذلك، يعكس تقييم الحافظة تطور الطلاب طوال فترة التعلم. كما يشارك الطلاب أيضًا في التقييم الذاتي وتقييم الأقران لتطوير فهم أعمق للذات وتقدير العمل الجاد للآخرين. يتم تقديم تقارير تقدم منتظمة لأولياء الأمور لتقديم صورة شاملة عن تقدم الطلاب في مختلف الجوانب، ليس فقط الجانب الأكاديمي ولكن أيضًا الجانب الاجتماعي والعاطفي. من خلال هذا النهج، يهدف منهج ميرديكا إلى توفير تقييم شامل ودعم التنمية الشاملة للطلاب، وإعدادهم لمواجهة التحديات المستقبلية بمهارات ذات صلة ومستدامة.²³

بناءً على المقابلة مع معلمة اللغة العربية، تستخدم معلمة اللغة العربية نهج التقييم

²³ Marnis Susanti, Three Rahmadona, and Yanti Fitria, 'Studi Literatur: Perbedaan Penilaian Kurikulum 2013 Dengan Kurikulum Merdeka', *Jurnal Basicedu* 7, no. 1 (2023): 339–50, <https://doi.org/10.31004/basicedu.v7i1.4444>.

الشامل، بما في ذلك الاختبارات الشفوية والكتائية، بالإضافة إلى التقييم التكويني المستمر، الذي يتم تطبيقه لمساعدة الطلاب على فهم عملية التعلم الخاصة بهم والتحكم فيها. يتيح هذا النهج أيضًا للمعلمين الفرصة لتقديم تغذية راجعة أكثر فعالية وفي الوقت المناسب، بحيث يمكن للطلاب تحديد نقاط ضعفهم وتصحيحها بسهولة أكبر أثناء عملية التعلم.

من خلال شرح نتائج المقابلة أعلاه مع مدرس اللغة العربية، يتبين أن نهج التقييم الشامل والتكويني الذي يطبقه أستاذ عزمان يعكس التزامًا بفهم قدرات الطلاب وتطويرها بشكل كلي. إن استخدام الاختبارات الشفهية والكتائية والتقييم التكويني المستمر يمنح الطلاب الفرصة للتحكم في تعلمهم وتحسينه، مع تزويد المعلمين برؤية عميقة حول تطور الطلاب. وتكتسب هذه المناقشة أهمية في سياق التعليم العالمي الذي يتجه بشكل متزايد نحو التقييم الشامل والمستمر وتوضح كيف يمكن لهذه الممارسات أن تدعم التنفيذ الناجح لمنهاج استقلال.

توفر خاتمة مناقشة نتائج هذه الدراسة فهماً متعمقاً لتنفيذ منهج مريديكا في المدرسة العالية 3 ميرانجين. لا توضح النتائج التغييرات المهمة في مناهج التعلم والتقييم فحسب، بل تسلط الضوء أيضاً على التحديات التي يجب التغلب عليها لضمان نجاح منهج أكثر تكيفاً واستجابة لاحتياجات الطلاب. تُظهر علاقة نتائج البحث بالدراسات الأخرى أن هذه الممارسات ليست فريدة من نوعها في السياق المحلي فحسب، بل إنها ذات صلة عالمية في مواجهة تحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين.

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تطبيق المنهج الإستقلال في المدرسة العالية الحكومية 3 ميرانجين، وخاصة في تدريس اللغة العربية. ومن خلال المقابلات التي أجريت مع الأستاذة أزمان والسيدة نورفكا النساء، تم التوصل إلى خمس نتائج رئيسية تشمل فهم المنهج الإستقلال

وتصوراته والتحديات التي تواجه تطبيقه، وأساليب التدريس المستخدمة، والابتكارات في تعلم اللغة العربية، وتقييم تقدم الطلاب. توفر هذه النتائج رؤى عميقة حول كيفية تطبيق المنهج الإستقلال وتطويره في هذه البيئة التعليمية. ويُفهم منهج استقلال على أنه منهج تعليمي يضع الطلاب في قلب عملية التعلم من خلال توفير الحرية والمرونة في أساليب ومواد التعلم. ويركز على زيادة استقلالية الطلاب ومسؤوليتهم عن تعلمهم. ويواجه التنفيذ تحديات في تكيف المعلمين مع المفاهيم الجديدة الأكثر مرونة واستجابة لاحتياجات الطلاب، بالإضافة إلى تحديات في تصميم وتنفيذ أساليب التقييم التي تتسق مع روح منهج استقلال.

ومن الضروري توفير الدعم الكافي من الموارد والتدريب للتغلب على هذه التحديات. يتيح استخدام أسلوب التعلم القائم على المشاريع (PBL) للطلاب التعلم من خلال مشاريع عملية ذات صلة بحياتهم، مما يساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. يزيد دمج عناصر الألعاب والوسائط المرئية من اهتمام الطلاب ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية. هذا النهج لا يجعل التعلم أكثر تشويقاً فحسب، بل يساعد الطلاب أيضاً على فهم المادة الدراسية وتطبيقها عملياً. يوفر نهج التقييم الشامل والتكويني تغذية راجعة مستمرة طوال عملية التعلم و يتيح تقييماً شاملاً لتقدم الطلاب، بما في ذلك التقييم الذاتي وتقييم الزملاء.

تقدم نتائج هذه الدراسة تبريراً علمياً واضحاً لفعالية منهج استقلال في صنع بيئة تعليمية أكثر شمولاً وتركيزاً على الطالب. وتتماشى هذه النتائج مع الأبحاث الأخرى التي تدعو إلى اتباع نهج أكثر تخصيصاً وتكيفاً في التعليم، وتظهر الأهمية العالمية للأساليب المطبقة. يُظهر تطبيق المنهج الاستقلال في المدرسة العالية 3 ميرانجين إمكانية تطبيقه في مدارس أخرى. يمكن تكيف أساليب مثل التعلم القائم على حل المشكلات واستخدام العناصر التفاعلية في سياقات تعليمية مختلفة لتحسين مشاركة الطلاب ونتائج التعلم. وعلاوة على ذلك، يمكن اعتماد مناهج التقييم الشامل والتكويني لتوفير تقييم أكثر شمولاً ودعم التطور الشامل للطلاب.

توصي هذه الدراسة بالعديد من الآثار المترتبة على البحوث المستقبلية: إجراء المزيد من

الدراسات حول فعالية نهج التعلم القائم على التعلم القائم على التعلم في مختلف المواد والسياقات التعليمية، والبحث في استراتيجيات تدريب المعلمين الأكثر فعالية للتغلب على التحديات في تطبيق المنهج الاستقلالي، بالإضافة إلى تطوير نماذج تقييم أكثر ابتكارًا وتكيفًا لدعم التقييم القائم على الكفاءة والتقييم التكويني. ومن خلال دمج النتائج المستخلصة من هذا البحث، من المأمول أن يستمر التعليم في إندونيسيا في التطور نحو نهج أكثر استجابة وموجه نحو النتائج يمكن قياسه بوضوح، ويدعم تطوير الإمكانيات الكاملة لكل طالب.

References

- Almarisi, Ahmad. 'Kelebihan Dan Kekurangan Kurikulum Merdeka Pada Pembelajaran Sejarah Dalam Perspektif Historis'. *MUKADIMAH: Jurnal Pendidikan, Sejarah, Dan Ilmu-Ilmu Sosial* 7, no. 1 (2023): 111–17. <https://doi.org/10.30743/mkd.v7i1.6291>.
- Baharun, Segaf, Abdul Qowi Al-Farizi, and Yusuf Arisandi. 'Fa' Āliyyatu Istikhdām Kitāb Al I'rōb Fi Qowā'idī Al Lughah Al 'Arobiyyah Litarqiyyati Mahāroh Al Qirō'Ah Litthullābi Al Faslu Al Tsālis Al Ibtidā'i'. *Al-Jadwa: Jurnal Studi Islam* 4, no. 1 (September 2024): 19–33. <https://doi.org/10.38073/aljadwa.v4i1.1821>.
- Farid Qomaruddin. 'Problematika Implementasi Kurikulum Merdeka Dalam Mata Pelajaran Bahasa Arab Di MA Nasyi'in Sidoarjo'. *JALIE: Journal of Applied Linguistics and Islamic Education* 11, no. 1 (2022): 252–68.
- Fauzi, Achmad. 'Implementasi Kurikulum Merdeka Di Sekolah Penggerak'. *Jurnal Pahlawan* Vol 18, no. 2 (2022): 20–30.
- Fithriyah, Aidah, Amrina Rosyada, Muhammad Fadhil Hadziq, Khusnul Mubarak, Danial Hilmi, and Mohammad Walid Rasuly. 'Idāratu Tanfīzi Barnāmaji Ta'īmi al-Lughah al-Arobiyyah Fi Markazi al-Lughah al-Arobiyyah Bi Puncak Darussalam Madura: Management of the Implementation of the Arabic Language Learning Program at Markaz Lughah Arabiyah Puncak Darussalam Madura'. *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (2024): 53–78.
- Herdiansyah, Dendi, and Poni Sukaesih Kurniati. 'Pembangunan Sektor Pendidikan Sebagai Penunjang Indeks Pembangunan Manusia Di Kota Bandung'. *Jurnal Agregasi: Aksi Reformasi Government Dalam Demokrasi* 8, no. 1 (2020).
- Jailani, Mohammad, and Miftachul Huda. 'Penyelarasan Dan Penyebaran Pelajaran Bahasa Arab Universal Di Lembaga Pendidikan Formal Dan Pondok Pesantren Di Indonesia'. *Jurnal Edutrained: Jurnal Pendidikan Dan Pelatihan* 7, no. 2 (2023): 145–61. <https://doi.org/10.37730/edutraind.v7i2.248>.
- Kurniati, Pat, Andjela Lenora Kelmaskouw, Ahmad Deing, Bonin Bonin, and Bambang Agus Haryanto. 'Model Proses Inovasi Kurikulum Merdeka Implikasinya Bagi

- Siswa Dan Guru Abad 21'. *Jurnal Citizenship Virtues* 2, no. 2 (2022): 408–23. <https://doi.org/10.37640/jcv.v2i2.1516>.
- Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldana. *Qualitative Data Analysis*. Arizona State University, USA: SAGE Publications, 2014.
- Mohammad Jailani. 'Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kurikulum Merdeka Di Pondok Pesantren'. *Jurnal Praktik Baik Pembelajaran Sekolah Dan Pesantren* 1, no. 01 (2022): 7–14. <https://doi.org/10.56741/pbpsp.v1i01.10>.
- Nafi'ah, Jamilatun, Dukan Jauhari Faruq, and Siti Mutmainah. 'Karakteristik Pembelajaran Pada Kurikulum Merdeka Belajar Di Madrasah Ibtidaiyah'. *Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah*, 2023, 1–12.
- Pertiwi, Amalia Dwi, Siti Aisyah Nurfatimah, and Syofiyah Hasna. 'Menerapkan Metode Pembelajaran Berorientasi Student Centered Menuju Masa Transisi Kurikulum Merdeka'. *Jurnal Pendidikan Tambusai* 6, no. 2 (2022): 8839–48.
- Ridwan, Ahmad Ibnu, Akhmad Alim, and Abdul Hayyie Alkattini. 'Pengembangan Maharotul Qiroah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Negeri 4 Bogor'. *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam* 17, no. 1 (2024): 202–26.
- Sadia, and Dian Retnasari. 'Implementasi Model Project Based Learning Dalam Kurikulum Merdeka'. *Prosiding Pendidikan Teknik Boga Busana FT Universitas Negeri Yogyakarta* 18, no. 1 (2023): 1–6.
- Sugiyono. *Metodelogi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.
- Susanti, Marnis, Three Rahmadona, and Yanti Fitria. 'Studi Literatur: Perbedaan Penilaian Kurikulum 2013 Dengan Kurikulum Merdeka'. *Jurnal Basicedu* 7, no. 1 (2023): 339–50. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v7i1.4444>.
- Wardhani, Anisa Ilma, Rukayah Rukayah, and Sandra Bayu Kurniawan. 'Analisis Kesulitan Guru Dalam Mengimplementasikan Model Pembelajaran Project Based Learning (PjBl) Pada Kurikulum Merdeka Materi Membangun Masyarakat Yang Beradab'. *Jurnal Pendidikan Dasar* 11, no. 2 (2023): 141. <https://doi.org/10.20961/jpd.v11i2.79476>.
- Wiguna, I Komang Wahyu, and Made Adi Nugraha Tristaningrat. 'Langkah Mempercepat Perkembangan Kurikulum Merdeka Belajar'. *Edukasi: Jurnal Pendidikan Dasar* 3, no. 1 (2022): 17. <https://doi.org/10.55115/edukasi.v3i1.2296>.
- Wulandari, Dwi Ayu. 'Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Kurikulum Merdeka'. *Al-Muktamar As-Sanawi Li Al-Lughah Al-'Arabiyyah (MUSLA)* 2, no. 1 (2024): 66–73.